

برنامج أحكام 4

أحمد القاضي

يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس ولكن ان البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طابت اوقاتكم ايها المشاهدون الكرام ويا ايها المشاهدات الكريمات - [00:00:00](#)

حجاج بيت الله الحرام في حلقة جديدة نتحدث فيها عن امر مهم يحتاج اليه كل حاج الا وهو نوع النسك الذي يقدم به الحاج ذلك ان من رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:00:56](#)

بعباده ان نوع لهم الانسك وذلك لاختلاف حاجات الناس وقدراتهم وقبل ان ندلف الى هذا الموضوع دعونا نستمع من فضيلة الدكتور ناصر بن محمد الهويمل عن هذا التعريف ماذا يعني لفظ النسك - [00:01:14](#)

الانسك جمع منسك. ويطلق النسك على ثلاث معاني. المعنى الاول هو التعبد. فيقال رجل الناس اي متعبد والثاني يطلق النسك ويقصد به الذبيحة. كما قال الله جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي اي ذبيحتي ويطلق النسك - [00:01:33](#)

ويراد به احد المناسك الثلاثة التي هي الافراد او القران او التمتع كما قال الله جل وعلا فاذا قضيتم ما مناسككم فاذكروا الله كذركم اباؤكم او اشد ذكرا. هذه الانسك الثلاثة التي بينها النبي صلى الله عليه - [00:02:00](#)

اله وسلم ولا تزال مشروعة. سواء احرم الانسان بالافراد او احرم وجمع الحج مع العمرة وكان كما حج النبي صلى الله عليه واله وسلم او انه اتى بعمرة في اشهر الحج واشهر الحج هي شوال - [00:02:20](#)

وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. فاذا اتى بعمرة ثم تحلل منها وفي اليوم الثاني وفي اليوم الثامن من ذي الحجة دخل قال في اعمال الحج فانه يكون بذلك جمع نسكين في سفر واحد ويشترط ويشترط الا يقطع هذا - [00:02:40](#)

بعودة الى بلده احسنت احسنت شكر الله لفضيلة الدكتور اذا الانسك ايها الكرام ثلاثة انواع وهذه من رحمة الله تعالى بعباده ان نوع لهم الانسك وافضل هذه الانسك هو التمتع - [00:03:00](#)

الذي ذكره الله تعالى في كتابه بقوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج وحقيقة التمتع ان يحرم المرء بالعمرة في اشهر الحج ثم يحل منها ويحرم بالحج من عامه من مكة - [00:03:27](#)

فيكون قد جمع بين نسكين بين العمرة والحج واتى بفعلين كاملين فلذلك كان التمتع هو افضل الانسك ونزيد ذلك بيانا فنقول ان اشهر الحج ثلاثة شوال وذو القعدة وذو الحجة - [00:03:45](#)

وبعض العلماء يقول وعشر ذي الحجة لكن المتأمل يجد ان الله سبحانه وتعالى قد قال الحج اشهر معلومات فلا ينطبق هذا الا على ثلاثة اشهر لا على شهرين وبعض شهر - [00:04:06](#)

سيما وان من اعمال الحج ما يقضى بعد اليوم العاشر فيحرم المحرم بالعمرة في اشهر الحج ناويا بها عمرة متمتعا بها الى الحج فلو قدر انه احرم في اليوم الاول من شوال اي يوم العيد - [00:04:23](#)

عمرة هالنوى بها التمتع الى الحج فانه يعد متمتعا. شريطة الا يرجع الى اهله. فان رجع الى اهله وبلده انقطع تمتعه. وان بقي في مكة يرقب الحج حتى اتى اليوم الثامن فاحرم بالحج فانه يكون بذلك متمتعا - [00:04:44](#)

ويكتب الله تعالى له نسكين كاملين في سفرة واحدة ولعل هذا احد الاسباب التي قيلت في تسمية التمتع بهذا الاسم اي انه تمتع بترك احدى السفرتين وكان نبينا صلى الله عليه وسلم حريصا اشد الحرص على اقرار هذا النسك عن التمتع. وذلك ان اهل الجاهلية -

كانوا لا يعتمرون في اشهر الحج. وبالذات في ذي القعدة ويزعمون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقضي على هذه العقيدة الجاهلية. فندب اصحابه الى ذلك وقال لو استقبلت من - [00:05:31](#)

ما سقت الهدى ولتتمتع معكم او كما قال صلى الله عليه وسلم اذا هذا هو افضل هذا هو افضل الانسك يليه في الافضية القران والقران كما يدل عليه اسمه يدل على اقتران نسكين - [00:05:50](#)

الحج والعمرة بفعل واحد فاذا قدم القارن الميقات لبي قائلا لبيك حجا وعمرة او قال لبيك عمرة وحجة او قال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عمرة في حجة - [00:06:11](#)

الامر في ذلك واسع. المهم ان يعقد في قلبه انه قرن بين النسكين فاذا قدم مكة طاف طوافا يسمى طواف القدوم لا يسمى طواف العمرة لان عمرته قد دخلت في حجه - [00:06:30](#)

ثم بعد ان يفرغ من طوافه هو بالخيار. ان شاء قدم سعي الحج وان شاء اخره الى ما بعد طواف الافاضة فله ان يقدمه كما قدمه النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يبقى على احرامه لا يحل منه الا يوم العيد. بمعنى انه يخرج - [00:06:48](#)

الى الى بمعنى انه يخرج الى منى مع الناس ويفعل ما يفعله الحاج واما المفرد فانه اذا قدم الميقات قال لبيك حجا لبيك حجا لا ينوي الا حجا فيقدم كما يقدم القارن فيطوف طواف القدوم. ثم ان شاء قدم سعي الحج ثم يخرج مع الناس الى منى - [00:07:08](#)

بمعنى انه لا فرق في الواقع بين فعل القارن وفعل المتمتع الا في امرين اثنين اما الامر الاول فهو ما يتعلق بلفظ التلبية القارن يقول لبيك حجا وعمرة او نحوها. والمفرد يقول لبيك حجا فقط - [00:07:37](#)

واما الفرق الثاني فانه يتعلق بالنسك فانه يجب على القارن ان يهدي اي يهدي الى البيت بخلاف المفرد ولتستمتع الى هذه المداخلة من فضيلة الدكتور ناصر الهويمل يبين لنا انواع الذبائح والهدي - [00:08:00](#)

تنقسم الذبائح الى قسمين ذبائح مشروعة وذبائح غير مشروعة. اما الذبائح غير المشروعة فانها الذبائح التي لم تذبح لله جل وعلا ولم تهلل الله جل وعلا وانما ذبحت للشياطين وللسحرة ونحو ذلك فان هذه لا يجوز اكلها ولا - [00:08:21](#)

يجوز ذبحها لغير الله جل وعلا اه اما الذبائح المشروعة فمنها الذبائح الواجبة ومنها الذبائح المسنونة. اما الذبائح الواجبة فمنها هدي التمتع والقران فان الحاج يشكر الله جل وعلا على ما من عليه من جمع نسكين في سفرة واحدة. كذلك من - [00:08:45](#)

الواجبة وهي ما يتعلق بدم الفوات والاحصار. فان المسلم اذا احصر الحاج اذا احصر او فاته الحج فانه يذبح اه ساعة ويتحلل ويحج من قابل. كذلك من الامور الواجبة والذبائح الواجبة ما يتعلق بالنذر كما - [00:09:07](#)

قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصه فلا يعصه. كذلك من الذبائح الواجبة ما يتعلق آآ دم الذي كما قال الله جل وعلا ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله. فمن كان به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك - [00:09:27](#)

اما النوع الثاني فهي الذبائح المسنونة منها الاضحية ومنها العقيقة ومنها ما يذبحه الانسان لتجدد نعمة انعمها انعم الله بها عليه. هذه بعض الذبائح المشروعة في الاسلام لو تأملنا ايها الكرام فيما جرى - [00:09:51](#)

في حجة الوداع من انسك النبي صلى الله عليه وسلم وانسك اصحابه لوجدنا التالي نبينا صلى الله عليه وسلم اهل في اول الامر بالحج وحده ثم انه لما سار ما شاء الله قال انه اتاني ات من ربي في هذا الوادي يعني وادي العقيق وقال صلي - [00:10:18](#)

في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وكان نبينا صلى الله عليه وسلم وبضعة نفر من اصحابه قد ساقوا الهدى فانقلب النبي صلى الله عليه وسلم من كونه مفردا الى ان صار قارنا - [00:10:42](#)

قال الامام احمد لا اشك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا وسار النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فطاف طواف القدوم واتبعه بسعي الحج ولم يحل واما عامة اصحابه رضوان الله عليهم فانهم احرموا بالحج مفردين - [00:10:59](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم الح عليهم بكونهم لم يسوقوا الهدى ان يقبلوها الى عمرة. اي اراد منهم صلى الله عليه وسلم ان يفسخوا الحج الى عمرة وشق عليهم ذلك - [00:11:20](#)

وطافوا مع النبي صلى الله عليه وسلم سعوا معه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قام على المروة دعاهم الى ان يفسخوا حجهم الى عمرة. وقال كلمته المشهورة لو استقبلت من امر ما استدبرت ما سقت الهدى - [00:11:40](#)

ولاحلت معكم وصار بعضهم يراجع في ذلك ويقول اتينا البيت لا نريد الا الحج حتى اذا لم يبق بيننا وبين عرفة الا ليال نأتي ومذاكيرنا تقطر من المنى بلغ النبي صلى الله عليه وسلم مقالتهم. ان بوحى من عند الله او شيء بلغه من الناس. فقام فخطب - [00:11:59](#)

خطبة بليغة وموعظة مؤثرة. وقال يا ايها الناس اما اني اعلمكم بالله واتقاكم له افعلوا ما امركم به فحين اذ حل الصحابة الذين لم يسوقوا الهدى جميعا وتمتعوا بنسائهم وحلوا الحل كله - [00:12:26](#)

ثم بعد ذلك احرموا بالحج في اليوم الثامن من الابطح واما عائشة رضي الله عنها فانها احرمت متمتعة من اول الامر لبت بعمرة من ذي الحليفة ثم سارت مع الناس حتى اذا كانت بسرف موضع في الطريق - [00:12:47](#)

حركة اي هاضت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي قال ما يبكيك؟ قالت يا رسول الله حفظت فقال لها افعلي ما يفعله الحاج غير الا تطوفي بالبيت - [00:13:06](#)

انقلبت رضي الله عنها من متمتعة الى قارئة وفي هذا نعمة من الله تعالى تعلم الامة من بعدها ما تفعله المرأة اذا حاضت وادركها العذر فلو احرمت المرأة متمتعة ثم سبقها الحيض فانها تنقلب تلقائيا الى قارئة - [00:13:21](#)

فلا تدخلوا البيت مع الناس لقيام هذا العذر المانع ولكنها تفعل ما يفعله الحاج من الخروج الى منى يوم الثامن ومن الوقوف بعرفة اه يوم التاسع والمبيت بالمزدلفة واه البقاء بمنى ايام التشريق ورمي الجمار. حتى اذا - [00:13:43](#)

ظهرت من حيضها طافت طواف الافاضة ويكون هذا لحجها وعمرتها ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما بعائشة رضي الله عنها من الحزن وان الناس يصدرون بحج وعمرة وتصدر بحج - [00:14:05](#)

وحدة فيما رأت قال لها مطمئنا مسكنا مسليا. قال طوافك بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة يسعك لحجك وعمرتك الحمد لله رب العالمين واما علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فانه - [00:14:23](#)

هو وابو موسى الاشعري كان قد قدم بدين النبي صلى الله عليه وسلم فلما هذا يا الميقات كل منهما قال لبيك بما لبي به نبيك صلى الله عليه وسلم فاما علي ابن ابي طالب فان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يبقى - [00:14:44](#)

لانه اشركه معه في الهدى واما ابو موسى الاشعري فانه امره ان يجعلها عمرة سيكون بذلك متمتعا لانه لم يشركه في الهدى لذلك يتبين ايها الكرام ان الانسك متعددة وان نعمة الله ورحمته بعباده واسعة فلكل ان يختار - [00:15:10](#)

فيلائمه وقد تبين لنا ايضا ان الفرق الرئيس بين عمل القارن وعمل المفرد يتعلق بعد التلبية بالهدى فلا هدي على المفرد ويجب الهدى على القارن فان القارن والمتمتع عليهما دم شكران - [00:15:33](#)

ان الله تعالى مكنتهما من اداء نسكين في سفرة واحدة واما المفرد فلم يجب عليه ذلك والهدى ايها الكرام نعمة الله تعالى على عباده. وهي سنة ابراهيم عليه السلام من قبل. قال الله تعالى والبدن - [00:15:55](#)

لكم من شعائر الله فاذكروا اسم الله عليها صواف. فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر فهذه سخرة الله تعالى لعباده المؤمنين والهدى انما يذبح ان كان شياها او ينحر ان كان ابلا - [00:16:13](#)

يوم العيد يوم النحر وقد قدره الفقهاء رحمهم الله بقدر ما يصلي اهل الانصار واهل الحل صلاة العيد. فهذا هو ابتداء وقته. فلا يحل ذبحه او نحره قبل كما انه لا يحل تأخيرها بعد غروب الشمس من اليوم الثالث عشر - [00:16:35](#)

ويجب ايضا ان يكون الذبح او النحر في منى او مكة وشعابها فلا يصح ان يذبح في الحل لا يخرج به مثلا الى عرفة ومما وسع الله تعالى به على عباده في هذا الشأن جواز التوكيل في هذا الامر - [00:16:58](#)

فانه يجوز للمسلم ان يوكل آآ الجهات المعنية بذبح الهدى فان هذا التوكيل يبرئ ذمته تسقط به الفرد نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا حجنا ونسكنا وان يتمم علينا بالقبول والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:17:19](#)

يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت الناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ان البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها

واتقوا الله لعلكم تفلحون - [00:17:44](#)